

مهارات بحثية

Prepared by

Mohammed Al Jayan

أثر التدريب في مجال الإدارة الإلكترونية في رفع الكفاءة التنظيمية

Lecture Name: مهارات بحثية



أثر الحوكمة الإدارية على الأداء الوظيفي

Task No. 07

التكليف
07

مقدمة البحث ومشكلته



تُعتبر الحوكمة الإدارية وسيلة أساسية لتنظيم العمل الإداري وتحديد زمن الإنجاز وضمان الوضوح والمصداقية في اتخاذ القرارات. وفي ظل التحولات الحديثة، لم يعد تطبيق الحوكمة يقتصر على المؤسسات الاقتصادية والمالية فحسب، بل امتد ليشمل **القطاع الصحي** لضمان استمرارية تحسين جودة الخدمات والرعاية المقدمة للمواطنين. سنتناول في هذا الجزء من العرض **مجتمع الدراسة وعينتها**، باعتباره أحد أهم عناصر المنهجية العلمية، لأن جودة نتائج أي بحث تعتمد بصورة كبيرة على مدى دقة تحديد المجتمع، وحسن اختيار العينة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي.



التكليف 07

أثر الحوكمة الإدارية على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على موظفي المراكز الصحية بمحافظة القريات

د. وائل شافي منزل الشمري
أستاذ الإدارة العامة المساعد

حمود الهادي نافع العززي
باحث ماجستير إدارة عامة

كلية الاقتصاد والإدارة
جامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية

الملخص

جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر الحوكمة الإدارية بمبادئها (العدالة - الشفافية - المساءلة - النزاهة - المشاركة - التمكين الإداري) على الأداء الوظيفي بالمراكز الصحية بمدينة القريات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة للحصول على البيانات المطلوبة من عينة الدراسة العشوائية المكونة من (152) المتمثلة في الموظفين بالمراكز الصحية بمحافظة القريات، حيث كانت غالبية العينة ذكورا بنسبة (61.8%) والإناث بنسبة (32.8%). وقد خلصت الدراسة الحالية إلى نتائج مهمة قد تساعد على دعم التوجه نحو حوكمة المراكز الصحية، خاصة في جميع المنظمات والمرافق الصحية على مستوى المملكة عامة؛ حيث وجدت أن تطبيق مبادئ الحوكمة بالمراكز متوسط، ويتقارب مع مستوى الأداء الوظيفي. كما أوجدت فروقات ذات دلالات إحصائية بمبادئ الحوكمة الإدارية وفقا لمُتغير الجنس والمؤهل الدراسي. ووصفت بالعمل على تعزيز مبادئ الحوكمة من جوانبها المتعددة وعدم التركيز على جوانب معينة وإبراز نتائجها على القطاعات الصحية لتصبح أكثر وعياً بمفهوم إدارة الجودة الصحية وأبعادها ومعاييرها، وتعزيز دور موظفي القطاعات والمراكز الصحية لمستوى تفعيل دور حوكمة المؤسسات الصحية، وذلك لتعزيز تطبيق مبادئ الجودة في هذه المراكز. أوصت الدراسة بالعمل على تعزيز مبادئ الحوكمة من جوانبها المتعددة وعدم التركيز على جوانب معينة وإبراز نتائجها على القطاعات الصحية لتصبح أكثر وعياً بمفهوم إدارة الجودة الصحية وأبعادها ومعاييرها. كذلك تعزيز دور موظفي القطاعات والمراكز الصحية لمستوى تفعيل دور حوكمة المؤسسات الصحية وذلك لتعزيز تطبيق مبادئ الجودة في هذه المراكز. كما قدم الباحث عدداً من المقترحات البحثية ولعل أبرزها: إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية كدراسة تطبيقية على كافة المنظمات والقطاعات الحكومية الأخرى. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول المعوقات التي تحول دون قيام المنظمات الصحية بالالتزام بمبادئ الحوكمة.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة الإدارية، الأداء الوظيفي، دراسة ميدانية، موظفي المراكز الصحية، محافظة القريات.

المقدمة

تعد الحوكمة وسيلة لتفادي المفاجآت السلبية وتنظيم العلاقة في النظام وتحدد زمن الإنجاز من خلال الوضوح والمصداقية في اتخاذ القرار، وهي مجموعة من القرارات والنظم والقوانين الهادفة لتحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والمحاولة لتحقيق خطط المؤسسة وأهدافها، إذ تقوم الحوكمة على قواعد الإنصاف والعدالة لتعزيز القانون بصفتها نظاماً شاملاً يتضمن مقاييس لأداء الإدارة الجيدة ومؤشرات حول وجود أساليب رقابية تمنع أي تأثير سلبي على نشاط المؤسسة، وهي كهيكل وعمليات توجه وتدير أعمال المؤسسة في ممارسة رشيدة لسلطات الإدارة مرتكزة على القوانين والمعايير المنضبطة، إذ تأتي الحوكمة بشكل مختصر في توفير المعلومات وإتاحتها لكافة الأطراف والمواطنين بكل شفافية ووضوح، وكذلك إشراك جميع العناصر البشرية والأطراف في عملية صنع واتخاذ القرار داخل المؤسسة وذلك للوصول إلى أعلى درجات الإنتاجية والكفاءة في الأداء في المؤسسة وتجنباً لحدوث حالات الفساد الإداري (الخضير، 2018).

* تم استلام البحث في أكتوبر 2022، وقبل للنشر في يناير 2023، وسيتم نشره في ديسمبر 2025.

© المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جامعة الدول العربية، 2025، ص 1 - 28 (معر الوثائق الرقعي): 10.21608/AJA.2023.172054.1347 DOI: 10.21608/AJA.2023.172054.1347

التكليف

07

أولاً: مجتمع الدراسة

بدأ الباحث بتحديد مجتمع الدراسة بصورة واضحة، حيث أوضح أن مجتمع الدراسة يتكون من:

جميع الموظفين العاملين بالمراكز الصحية بمحافظة القريات، والبالغ عددهم 456 موظفاً وموظفة، وذلك وفق سجلات الموارد البشرية للعام 1443هـ.

ويلاحظ أن الباحث حدد المجتمع من أربعة جوانب مهمة:

- الفئة المستهدفة: جميع الموظفين.
- المجال المكاني: المراكز الصحية بمحافظة القريات.
- الحجم الحقيقي للمجتمع: 456 موظفاً.
- الفترة الزمنية: عام 1443هـ.

وهذا يُعد من نقاط القوة في الدراسة؛ لأن المجتمع محدد بدقة، مما يسهل إعادة تطبيق الدراسة مستقبلاً ويعزز من إمكانية تعميم النتائج على المجتمع نفسه. كما أن اختيار الموظفين بالمراكز الصحية يتوافق مع مشكلة الدراسة؛ لأنهم يمثلون الفئة الأكثر قدرة على تقييم أثر الحوكمة الإدارية على الأداء الوظيفي.

التكليف

07

ثانياً: عينة الدراسة

بعد تحديد المجتمع، انتقل الباحث إلى اختيار عينة تمثل هذا المجتمع. ومن المعروف في البحوث العلمية أنه ليس من الضروري دراسة جميع أفراد المجتمع، خاصة إذا كان عددهم كبيراً نسبياً، لأن ذلك يتطلب:

- وقتاً أطول،
- جهداً أكبر،
- وتكاليف أعلى.

لذلك يلجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة للمجتمع، بحيث يمكن تعميم نتائجها بدرجة مقبولة من الثقة. وقد بلغ حجم العينة في هذه الدراسة **152 موظفاً وموظفة**.

وأشار الباحث إلى أنه قام بتوزيع الاستبانة إلكترونياً باستخدام **Google Forms**، وهو أسلوب مناسب في الدراسات الوصفية لما يوفره من سرعة وسهولة في الوصول إلى المبحوثين.

ثالثاً: نوع العينة

ذكر الباحث أنه اعتمد على العينة العشوائية. ويقصد بالعينة العشوائية أن تكون فرصة اختيار كل فرد من أفراد المجتمع متساوية، بحيث لا يتدخل الباحث في اختيار أفراد معينين دون غيرهم.

- وتتميز هذه الطريقة بعدة مزايا، منها:
- تقليل التحيز الشخصي.
- زيادة إمكانية تعميم النتائج.
- رفع درجة الصدق الخارجي للدراسة.
- إعطاء جميع أفراد المجتمع فرصاً متساوية للمشاركة.

ولذلك فإن اختيار الباحث للعينة العشوائية يعد مناسباً لطبيعة الدراسة الوصفية. إلا أن الباحث لم يوضح بصورة تفصيلية آلية السحب العشوائي.

- فلم يذكر مثلاً:
- هل استخدم برنامجاً إحصائياً؟
 - أم جدول الأرقام العشوائية؟
 - أم السحب الإلكتروني؟
- وكان من الأفضل أن يوضح هذه النقطة لزيادة قوة المنهجية.

التكليف

07

رابعاً: كيفية تحديد حجم العينة

بعد اختيار نوع العينة، قام الباحث بتحديد حجمها باستخدام معادلة إحصائية.

وقد استخدم المعادلة التالية:

$$n = \frac{N}{(N - 1) b^2 + 1}$$

حيث:

n = حجم العينة.

N = حجم مجتمع الدراسة.

b = نسبة الخطأ المسموح بها.

وقد ذكر الباحث أن:

حجم المجتمع = 456 موظفاً

نسبة الخطأ = 6%

ثم قام بالتعويض داخل المعادلة حتى توصل إلى أن حجم العينة يساوي 152 موظفاً. واستخدام مثل هذه المعادلات يعد من الأساليب الإحصائية الشائعة في البحوث الاجتماعية والإدارية، لأنه يحقق توازناً بين دقة النتائج وإمكانية تنفيذ الدراسة.

التكليف

07

خامساً: تقييم منهجية تحديد حجم العينة

من الناحية المنهجية، فإن الباحث أحسن في عدة أمور، منها:

- لم يحدد حجم العينة بصورة عشوائية.
 - استند إلى معادلة إحصائية معروفة.
 - أوضح حجم المجتمع الأصلي.
 - حدد نسبة الخطأ المستخدمة.
 - بين خطوات الحساب داخل الدراسة.
- وهذا يعزز من الجانب العلمي للدراسة.

التكليف

07

سادساً: النقد العلمي

لكن عند مراجعة خطوات الحساب الواردة في البحث نجد ملاحظة مهمة.

فبعد التعويض بالقيم:

• المجتمع = 456

• نسبة الخطأ = 6%

فإن الناتج الحسابي الحقيقي لا يساوي 152 كما ذكر الباحث، وإنما يقترب من 173 مفردة.

وهذا يعني أن هناك خطأ حسابياً في تطبيق المعادلة، وليس في المعادلة نفسها.

أي أن الباحث اختار معادلة صحيحة، لكنه أخطأ في عملية التعويض أو التبسيط الحسابي، مما أدى إلى تقليل حجم العينة.

ومن الناحية المنهجية فإن هذه الملاحظة تؤثر على:

• مستوى الدقة الإحصائية.

• درجة تمثيل المجتمع.

• القوة التفسيرية للنتائج.

إلا أنها لا تعني بالضرورة أن نتائج الدراسة غير صحيحة، وإنما تشير إلى وجود ملاحظة منهجية كان ينبغي مراجعتها قبل اعتماد حجم العينة.

التكليف

07

الرأي العلمي

ومن وجهة نظري، فإن الباحث نجح في تحديد:

- مجتمع الدراسة.
- نوع العينة.
- المبرر العلمي لاستخدام العينة.
- استخدام معادلة إحصائية لتحديد الحجم.

ولكن كان من الأفضل أن:

1. يوضح طريقة السحب العشوائي بالتفصيل.
2. يراجع خطوات الحساب الإحصائي للتأكد من صحة حجم العينة.
3. يذكر نسبة الاستجابة الفعلية للاستبانات الموزعة، وما إذا كانت جميع الاستبانات صالحة للتحليل.



الخلاصة:

وفي الختام، يمكن القول إن الباحث اتبع منهجية مناسبة في تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة العشوائية، واستند إلى معادلة إحصائية لتحديد حجمها، وهو ما يعكس التزاماً بالمنهج العلمي. إلا أن الدراسة تضمنت ملاحظة منهجية تتمثل في وجود خطأ حسابي عند تطبيق معادلة حجم العينة، إضافة إلى عدم توضيح آلية السحب العشوائي بشكل كافٍ، وهي نقاط كان من الممكن أن تزيد من قوة الدراسة وموثوقية نتائجها لو تمت معالجتها بصورة أدق.



Thank You